الأعلام المتوهمة في القرآن الكريم

د. عبد المحسن زين متعب المطيري *

(*) أستاذ مساعد بقسم التفسير و الحديث – بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الكويت

ملخص البحث :

الحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين ...أمابعد فقد قمت بتتبع الأعلام المتوهمة التي لا تصح نسبتها للقرآن الكريم، فوجدت ثمانية عشر علماً متوهماً؛ بدأت بتعريف الأعلام المتوهمة ، وخلصت إلى أنها كلمات من القرآن يغلط بعضهم بجعلها علَماً وليست كذلك. وقدمت في التحذير من القول على الله بغير علم، وأنه مدحضة مزلة ، ومن أكبر الكبائر وأعظم الذنوب، ومن ثم بدأت في الكلام على الأعلام المتوهمة التي لا تصح نسبتها للقرآن الكريم فكانت على النحو التالي:

- الحروف المقطعة: وهي: طه ،و يس، و ق، و ن، وص، وبينت الصحيح في ذلك ، والراجح منها.

- الأعلام المتوهمة المتعلقة بالملائكة الكرام: وهي: الرعد، و البرق ،و السجل ،و رقيب وعتيد ،وقعيد ،و الروح ،والسكينة، وبينت الصحيح والراجح منها.

- الأعلام المتعلقة بأودية جهنم وجبالها: وهي: ويل ،و الغي ،وموبق، والصعود. وبينت الصحيح والراجح من ذلك.

- أعلام متوهمة أخرى متفرقة: وهي: نكتل ،وتقي. وبينت الصحيح والراجح من ذلك.

وبهذا نكون في هذا البحث قد قمنا بحصر ثمانية عشر علماً متوهماً لا تصح نسبتها للقرآن الكريم، وظهر لي أن الإمام ابن جرير الطبري رحمه الله كان رائد هذه المدرسة؛ حيث نبه على كثير من هذه الأعلام المتوهمة، وصحح الفهم الخاطئ الذي يترتب على نسبته للقرآن الكريم.

المقدمة

الحمد لله حمدًا طيبًا كثيرًا مباركًا فيه كما يحب ربنا ويرضاه، والصلاة والسلام على خير البرية وأزكى البشرية محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، واقتفى أثره واتبع هداه إلى يوم أن نلقاه، أما بعد:

فإن العلماء اهتموا بالقرآن الكريم اهتمامًا عظيمًا، واستخرجوا من كنوزه علومًا كثيرة، وفنونًا عديدة، ومن هذه العلوم القرآنية: علم (الأعلام في القرآن)، فاستخرجوا منه:

- أعلام الأنبياء؛ كمحمد ﷺ.
- أعلام الملائكة؛ كجبريل عليه السلام.
- أعلام الصحابة؛ كزيد رضي الله عنه.
- وأعلاماً لأقوامٍ صالحين؛ مثل: لقمان، وعزير.
- وأعلاماً لأقوامٍ فاسقين؛ مثل: قارون، وهامان، وفرعون.
- وأعلاماً لأمكنة: كالمدينة، وعرفات، وبكة، والبيت العتيق، والمشعر الحرام.
- وأعلاماً على أزمنة؛ كرمضان.
- وأعلاماً على أصنام؛ كاللات، والعزى، ومناة.
- وأعلاماً على معارك، كيوم الفرقان، ويوم حنين.
- وأعلام النساء؛ كمريم.
- وأعلام القبائل؛ كقريش.
- وأعلام الكتب؛ كالتوراة.

وغير تلك من الأعلام.

ولكني لاحظت في قراءتي لكتب التفسير: أن هناك أعلامًا تُنسب للقرآن ولكنها لا تَصح، فكنت أجمعها لنفسي، ثم اجتمع عندي منها عددٌ لا بأس به، فجاءت من هنا فكرة هذا البحث؛ بحصر الأعلام المتوهَّمة، التي لا تصح نسبتها للقرآن، ثم قمتُ بالبحث فوجدتُ أسماءً أخرى أيضًا، فبلغت ثمانية عشر عَلَما متوهَّمًا.

وجاءت خطة البحث على النحو التالي:

تمهيد: وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الأعلام المتوهَّمة.

المطلب الثاني: التحذير من القول على الله بغير علم.

المبحث الأول: الأعلام المتوهمة المتعلِّقة بالحروف المقطَّعة:

المطلب الأول: طه.

المطلب الثاني: يس.

المطلب الثالث: ق.

المطلب الرابع: ن.

المطلب الخامس: ص.

المبحث الثاني: الأعلام المتوهمة المتعلقة بالملائكة:

المطلب الأول: الرعد.

المطلب الثاني: البرق.

المطلب الثالث: السجل.

المطلب الرابع: رقيب وعتيد.

المطلب الخامس: قعيد.

المطلب السادس: الروح.

المطلب السابع: السكينة.

المبحث الثالث: الأعلام المتعلقة بأودية جهنم وجبالها:

المطلب الأول: ويل.

المطلب الثاني: الغَي.

المطلب الثالث: موبق.

المطلب الرابع: الصَّعود.

المبحث الرابع: أعلام متوهمة أخرى:

المطلب الأول: نكتل:

المطلب الثاني: تقي.

ثم الخاتمة، وتليها الفهارس.

وقد بحثت عن بحث قريب من هذا العنوان فلم أجد – بعد جهد – وأرجو أن أكون قد طرقتُ بابًا جديدًا، وأسأل الله تعالى أن يجعلنا ممن ينفي عن القرآن تأويلَ الجاهلين، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهة الكريم.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

التمهيد

المطلب الأول: تعريف الأعلام المتوهَّمة:

المطب الثاني: الاعلام المتوهمة اصطلاحا:

المطلب الأول: الأعلام المتوهَّمة لغة:

الأعلام: جمع عَلَم – بفتحتين –.

والعلم في اللغة: الْعَيْنُ وَاللَّامُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى أَثَرٍ بِالشَّيْءِ يَتَمَيَّزُ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ.

ومِنْ ذَلِكَ: الْعَلَامَةُ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ[1]، يُقَالُ: عَلَّمْتُ عَلَى الشَّيْءِ عَلَامَةً، وَيُقَالُ: أَعْلَمَ الْفَارِسُ، إِذَا كَانَتْ لَهُ عَلَامَةٌ فِي الْحَرْبِ، وَخَرَجَ فُلَانٌ مُعْلِمًا بِكَذَا.

وَالْعَلَمُ: الرَّايَةُ، وَالْجَمْعُ: أَعْلَامٌ.

وَالْعَلَمُ: الْجَبَلُ[2]، وَكُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ مَعْلَمًا: خِلافُ الْمَجْهَلِ. وَجَمْعُ الْعَلَمِ: أَعْلامٌ أَيْضًا، قَالَتِ الْخَنْسَاءُ:

وَإِنَّ صَخْرًا لَتَأْتَمُّ الْهُدَاةُ بِهِ ... كَأَنَّهُ عَلَمٌ فِي رَأْسِهِ نَارُ»[3]

إذن العلَم في اللغة هو: العلامة والراية والجبل، وسُمي العلم "علما": لأنه علامة يُعرف بها، هذا تعريف العلَم في اللغة.

وأما عند النحاة:

---

(١) ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلۡمٞ لِّلسَّاعَةِ﴾ (سورة الزخرف: ٦١)» على قراءة، أي وهو علامة على الساعة.

(٢) ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَهُ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡمُنشَـَٔاتُ فِي ٱلۡبَحۡرِ كَٱلۡأَعۡلَٰمِ﴾ (الرحمن: ٢٤)، أي كالجبال.

(٣) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٤ / ٠١١)، تحقيق عبدالسلام هارون، دار الفكر، ٩٧٩١م.

فالعلَم هو أحد أنواع المعارف الستة.

وينقسم العلم إلى ثلاثة أقسام: اسم، ولقب، وكنية، وبكلٍ جاء القرآن، فقد ضمّن الله جلَّ وعلا كتابه أعلاماً – ذكرها إما مدحاً وإما ذماً– إما بأسمائها، وإما بألقابها، وإما بكناها.

قال ابن جني: «مَا خص بِهِ الْوَاحِد فَجعل علَمًا لَهُ، نَحْو عبد الله، وَعَمْرو، وَكَذَلِكَ الكنى نَحْو أبي مُحَمَّد، وَأبي عَليّ، وَكَذَلِكَ الألقاب نَحْو أنف النَّاقة، وعائذ الْكَلْب»[1].

وقيل: «هو ما علق على شيءٍ بعينه غير متناول ما أشبهه، ولا يخلو من أن يكون اسماً كزيد، وجعفر، أو كنية كأبي عمرو، وأم كلثوم، أو لقباً كبطة وقفة، وينقسم إلى: مفرد، ومركب، ومنقول، ومُرتَجل»[2].

وقال ابن مالك في الألفية:

اسم يعيّن المسمى مطلقا «علَمُه» كجعفر وخِرنقا

قال ابن هشام في شرحه للألفية: «وهو– أي العلَم –: اسم يعيِّن مسمّاه تعيينًا مطلقًا»[3].

– المتوهَّمة: اسم مفعول من الوهم، وَالْوَهْمُ: وَهْمُ الْقَلْبِ. يُقَالُ: وَهَمْتُ أَهِمُ وَهْمًا، إِذَا ذَهَبَ وَهْمِي إِلَيْهِ، وَأَوْهَمْتُ فِي الْحِسَابِ، إِذَا تَرَكْتُ مِنْهُ شَيْئًا، وَوَهِمْتُ: غَلِطْتُ، أَوْهَمَ وَهَمًا»[4].

(١) اللمع في العربية، لابن جني (ص:١٠٤)، دار الكتب الثقافية، الكويت.
(٢) المفصل في صناعة الإعراب للزمخشري (ص: ٢٤)، مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
(٣) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام (١/ ١٢٩)، تحقيق البقاعي، دار الفكر.
(٤) معجم مقاييس اللغة، (٦/ ١٤٩).

المطب الثاني : الاعلام المتوهمة اصطلاحا:

الأعلام المتوهَّمة: هي كلمات من القرآن يغلط بعضهم بجعلها علَمًا ، وليست كذلك.

المبحث الأول: الحروف المقطّعة

إن الحروف المقطعة – على اختلاف الأقوال فيها– من الافتتاحيات الرائعة التي يُصدَّر بها الكلام، وقد "قال أهل البيان: (إن من البلاغة حسن الابتداء)، وهو أن يتأنّق في أول الكلام؛ لأنه أول ما يقرع السمع، فإن كان محرَّراً أقبل السامع ووعاه، وإلاّ أعرض عنه، ولو كان الباقي في نهايةِ الحُسن، فينبغي أن يُؤتَى فيه بأعذب لفظٍ وأجزله، وأرقِّه وأسْلَسِه، وأحسَنِه نظْماً وسَبكاً، وأصحّه معنىً وأوضحه، وأخلاه من التعقيد والتقديم والتأخير المُلْبِس، أو الذي لا يناسب. وقد أتت جميع فواتح السور على أحسن الوجوه وأبلغها وأكملها؛ كالتحميدات، وحروف الهجاء، والنداء، وغير ذلك من الابتداء الحَسَن"[1].

هذا وإن في القران الكريم تسعاً وعشرين سورة تَبدأ بحروف الهجاء المقطّعة، منها[2]:

- ما يبدأ بحرف واحد، وهي ثلاث سور: (ص، ق، ن).
- ومنها عشر سور مفتتحة بحرفين، وهي: (غافر، فصلت، الزخرف، الدخان، الجاثية، الأحقاف، طه، النمل، يس).
- ومنها ما يبدأ بثلاثة أحرف، وهي: (البقرة، آل عمران، العنكبوت، الروم، لقمان، السجدة، يونس، يوسف، إبراهيم، الحجر، الشعراء، القصص).
- ومنها ما يفتتح بأربعة أحرف، وهما: (الأعراف، والرعد).
- ومنها ما يفتتح بخمس أحرف، وهما: (كهيعص) سورة مريم، و(حم عسق)

(١) الإتقان في علوم القرآن. للسيوطي (٣/٣٦٣).
(٢) انظر: مناهل العرفان في علوم القرآن. للزرقاني (١/٢٣٣).

سورة الشورى.

وقبل الخوض في أقوال العلماء؛ لابدّ من الإشارة إلا أنه لم يُنقل عن رسول الله ﷺ بيانٌ لمعانيها، وبناء على ذلك اختلفت أقوالُ العلماء في معانيها إلى ما يأتي:

أولاً: روي عن ابن عباس – وهي رواية عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَما – أن الحروف المقطّعة في القرآن هي اسم الله الأعظم، إلا إننا لا نعرف تأليفه منها.

ثانياً: نقل السيوطي عن ابن عباس رضي الله عنه قولاً ثانيًا له، وهو: أن الحروف المقطّعة كل حرف منها مأخوذ من اسم من أسمائه تعالى، ففي قوله: (آلم) قال: معناها (أنا الله أعلم)، وفي قوله: (المص): (أنا الله أفصل)، وفي قوله: (الر): (أنا الله أرى)، (المص): الألف من الله ، والميم من الرحمن ، والصاد من الصمد، و(ق): حرف من اسمه قادر، (ن): مفتاح اسمه نور وناصر.

ثالثاً: وعن ابن عباس رضي الله عنه قول ثالث: أنها قسَم ، أقسم الله تعالى بها؛ لشرفها وفضلها، وهي من أسمائه.

رابعًا: وقيل: إنها أسماء للقرآن.

خامسًا: وقيل: إنها أسماء للسور.

والراجح:

أنها من المتشابه الذي استأثر اللهُ بعلمه، ولكن نؤمن بها ونقرؤها، وذلك أنه لا يمكن القطع بمعانيها؛ لعدم ورود نص يبين معنى هذه الحروف المقطعة، لا في القرآن الكريم ولا في السنة النبوية، وما كان كذلك فهو من قبيل المتشابه الذي قال تعالى فيه: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ (آل عمران: ٧).

ثم إن العلم بمعانيها لا يترب عليه حكم شرعي تكليفي، ولا يتوقف على العلم بها إقامةُ عبادة لله تعالى؛ إذ لو كان يتوقف عليها أمرٌ شرعيٌ لبيّنها الشارع لنا، فالأولى –

والحال هذه – السكوت عن معانيها، كما هو صنيع السلف الصالح، فقد روي ذلك عن أبى بكر الصديق، وعمر، وعثمان، وعلي بن أبى طالب، وابن مسعود رضي الله عنهم أنهم قالوا: الحروف المقطعة من المكتوم الذي لا يُفسَّر[1].

ثم إن ورود هذه الحروف في أوائل السور له حِكَمٌ، منها:

– إفهام للبشر أنهم مهما بلغوا من العلم فإنهم لن يطّلعوا على كثيرٍ من أسرار هذا القرآن.

– أن هذه الحروف بهذه الصورة ستكون دافعاً إلى إعمال الفكر والنظر والاجتهاد في الوصول إلى حقيقتها، وفي هذا: شحن همة العقل إلى التأمل والتفكر.

– أن تكون فواصل بين السور، وتكون أسماء لبعض السور.

– شد الانتباه لما يأتي بعدها.

– التحدي للعرب بالإتيان بمثله، فالقرآن الكريم مكوّن من هذه الحروف، ومع هذا لم يستطيعوا أن يأتوا بمثله، وهذا – والله أعلم – سبب الإشارة للكتاب بعد ذكر هذه الأحرف في غالب القرآن[2].

وبعد هذه المقدمة المختصرة عن الأحرف المقطّعة – ولكنها مهمة في الدخول إلى الموضوع – سأذكر الآن مِن الأحرف ما تُوهِّم أنه علَمٌ على شخص:

المطلب الأول: طه

قال تعالى: ﴿طه ۝١ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ﴾ (طه: ١، ٢).

من الأعلام المتوهَّمة والمشتهرة: اسم (طه)، وهو مشهور بين عامة المسلمين؛ ظنًا منهم أنه اسمٌ للنبي ﷺ، والسبب في ذلك عند عامة الناس: ظنهم أنه أسلوب نداء بحذف ياء النداء، في قوله (طه)، وأكد هذا الوهم قوله تعالى بعدها ﴿مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ

(١) انظر لتفصيل الأقوال وأدلتها كتاب: (الأحرف المقطعة في أوائل السور، دراسة تفسيرية) للدكتور عادل الشدي، مدار الوطن للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

(٢) المصدر السابق.

لِتَشْقَىٰٓ ﴾، فقوله: (عليك) فيها ضمير وهو (الكاف) يعود على شيء سابق، ولم يسبق إلا (طه).

قال القرطبي: «قِيلَ: هُوَ اسْم مِنْ أَسْمَاء اللَّه تَعَالَى، وَقَسَم أَقْسَمَ بِهِ، وَهَذَا أَيْضًا مَرْوِيّ عَنْ ابْن عَبَّاس رَضِيَ اللَّه عَنْهُمَا.

وَقِيلَ: هُوَ اسْم لِلنَّبِيِّ ﷺ سَمَّاهُ اللَّه تَعَالَى بِهِ كَمَا سَمَّاهُ مُحَمَّدًا، وَرُوِيَ عَنْ النَّبِيّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (لِي عِنْد رَبِّي عَشَرَة أَسْمَاء) فَذَكَرَ أَنَّ فِيهَا (طَه) و (يس)"[1].

والقول بأنه من أسماء الله أبعد في المعنى والدلالة، وقد ذكره بصيغة التضعيف.

وأما حديث: (لي عند ربي عشرة أسماء) فهو حديث لا يصح[2].

والصحيح:

ما روى الأَزهري عن أَبي حاتم قال: «طَهَ افتتاحُ سورة، ثم استقبل الكلامَ فخاطبَ النبيَّ ﷺ فقال: ﴿مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ﴾"[3].

المطلب الثاني: يس

قال تعالى: ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴾ (يس: ١-٣)

من الأعلام المتوهَّمة أيضًا (يس)، حيث زعم بعضهم أنه اسم للنبي ﷺ.

واستدلوا بـ:

---

(١) الجامع لأحكام القرآن. للقرطبي (١١/١٦٦)

(٢) رواه أبو نعيم في الدلائل (١/ ٦٨)، وذكره الخفاجي في نسيم الرياض والقاري في شرح الشفا (١/ ١٨٩)، والسيوطي في الرياض الأنيقة ص(٢٩)، وعزوه لابن مردويه في تفسيره، والديلمي في تفسيره، وذكر نحوه الماوردي في تفسيره (٥/ ٥) عن علي رضي الله عنه مرفوعًا، وقال محققه: «لم يصح هذا الحديث».

(٣) نقله الشيخ شاكر في تحقيق تفسير ابن جرير الطبري (١٨/٢٦٨) ولم يعزه، وهو في لسان العرب (١٣/٥١٢).

- ظاهر الآية، حيث خاطب النبيَّ ﷺ بعد ذلك في قوله سبحانه: ﴿إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾.

- دلالة الحديث السابق (لي عند ربي عشرة أسماء) منها (يس).

وقد اختُلف في معنى هذه اللفظة:

- فقيل: "معناها: يا رجل، قال ابن الأنباري"(يس) وقْفٌ حسن لمن قال هو افتتاح للسورة. ومن قال: معنى (يس) يا رجل لم يقف عليه.

وروي عن ابن عباس وابن مسعود وغيرهما: أن معناه يا إنسان..

وقال سعيد بن جبير: هو اسم من أسماء محمد ﷺ، ودليله: ﴿إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾.

وقال أبو بكر الوراق[1]: معناه: يا سيد البشر.

وقيل: إنه اسم من أسماء الله، قاله مالك، روى عنه أشهب قال: سألته: هل ينبغي لأحد أن يتسمى بياسين؟ قال: ما أراه ينبغي؛ لقول الله: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ﴾ يقول: هذا اسمي يس.

وقال بعض العلماء: افتتح الله هذه السورة بالياء والسين وفيهما مجمع الخير، ودل المفتتح على أنه قلب، والقلب أمير على الجسد، وكذلك ﴿يسٓ﴾ أمير على سائر السور، مشتمل على جميع القرآن.

ثم اختلفوا فيه أيضًا:

فقال سعيد بن جبير وعكرمة: هو بلغة الحبشة.

وقال الشعبي: هو بلغة طي.

---

(١) لم أهتد للمقصود بهذا الرجل، فأبو بكر الوراق علم على أسماء كثيرة، فقد وجدت في تاريخ بغداد أكثر من عشرة أسماء بنفس الكنية واللقب، أنظر: تاريخ بغداد (٣/ ٤٥- ٣/ ١٠٦- ٤/ ٥٧- ٦/ ٤٧٥... وغيرها)

وقال الحسن: بلغة كلب.

وقال الكلبي: هو بالسريانية، فتكلمت به العرب ؛ فصار من لغتهم"[1].

والصحيح : أنه افتتاح سورة كما قال ابن الانباري، والحديث المستدل به ضعيف كما تقدّم، والقول بأن المخاطب به النبي ﷺ بعيد؛ لوجود الفاصل في قوله تعالى: ﴿وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾ ، والأصل : أن لا يثبت للنبي ﷺ إلا بدليل صحيح صريح، ولا يوجد هذا الدليل.

المطلب الثالث: ق

قال تعالى: ﴿قٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾ (ق: ١).

من الأعلام المتوهَّمة أيضًا: (ق)، حيث زعم بعضهم أنه:

- اسم لله تعالى.
- وبعضهم قال: اسم للنبي ﷺ .
- وبعضهم قال: اسم لجبل.
- وقيل هو من أسماء القرآن.

"واختلف في معنى ﴿قٓ﴾ ما هو؟

- فقال ابن زيد وعكرمة والضحاك: هو جبل محيط بالأرض، من زمردة خضراء ، اخضرت السماء منه، وعليه طرَفَا السماء، والسماء عليه مقبية، وما أصاب الناس من زمرد كان مما تساقط من ذلك الجبل. ورواه أبو الجوزاء عن عبد الله بن عباس.
- وقال الزجاج: قوله: ﴿قٓ﴾ أي: قُضي الأمر، كما قيل في ﴿حم﴾ أي: حُمّ

(١) الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي. للقرطبي (١٥/ ١) بتصرف يسير.

الأمر.

- وقال ابن عباس: ﴿قٓ﴾ اسم من أسماء الله تعالى أقسم به.
- وعن ابن عباس أيضًا: أنه اسم من أسماء القرآن. وهو قول قتادة.
- وقال الشعبي: فاتحة السورة.
- وقال أبو بكر الوراق: معناه: قف عند أمرنا ونهينا ولا تَعدَّهما.
- وقال محمد بن عاصم الأنطاكي[1]: هو قرب الله من عباده، بيانه: ﴿وَنَحۡنُ أَقۡرَبُ إِلَيۡهِ مِنۡ حَبۡلِ ٱلۡوَرِيدِ﴾ (ق: ١٦).
- وقال ابن عطاء: أقسم الله بقوة قلب حبيبه محمد ﷺ، حيث حمل الخطاب ولم يؤثِّر ذلك فيه؛ لعلوّ حاله"[2].

والصحيح ما قاله الشعبي: هي فاتحة السورة، ومن الأحرف المقطعة التي لا يعلم معناها إلا الله.

المطلب الرابع: ن

قال تعالى: ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ﴾ (القلم: ١).

توهَّم بعضهم أن:

- (نون) علم على حوت! قيل: المراد بقوله: ﴿نٓ﴾ حوت عظيم على تيار الماء العظيم المحيط، وهو حامل للأرضين السبع، كما جاء عن ابن عباس قال: أول ما خلق الله القلم قال: اكتب. قال: وما أكتب؟ قال: اكتب القَدَر؛ فجرى بما يكون من ذلك اليوم إلى يوم قيام الساعة، ثم خلق (النون)، ورفع بخار الماء، ففتقت منه السماء، وبسطت الأرض على ظهر النون؛ فاضطرب النون فمادَتِ الأرض، فأثبتت بالجبال، فإنها

(١) هكذا الاسم في تفسير القرطبي، ولم أجد له ترجمة، وأنما المعروف هو أحمد بن عاصم الأنطاكي، قال الذهبي: الإمام القدوة واعظ دمشق أبو عبدالله الزاهد»(سير أعلام النبلاء، (١١/ ٤١٠).
(٢) الجامع لأحكام القرآن، تفسير القرطبي (١٧/ ٢).

لتفخر على الأرض، وزاد شعبة في روايته: ثم قرأ: ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ﴾[1]، وروي مرفوعًا[2].

والذي أوهم هذا الإشكال: أن (نون) من أسماء الحوت، كقوله تعالى: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا﴾ (الأنبياء: ٨٧) أي صاحب الحوت، وهو يونس عليه السلام، وهذا بعيد؛ لأن (نون) في سورة القلم المقصود به: الحرف فقط، ولو كان المقصود الحوت لكان معربًا.

الترجيح:

فالراجح أن (ن) من الحروف المقطّعة التي استأثر الله تعالى بعلمها.

وعلى ذلك تكون الأعلام المتوهمَّة في باب الحروف المقطَّعة هي أربعة، وهذا غير الأحرف الأخرى التي ذهب بعضهم إلى أنها رموزٌ لأعلام – كما تقدم – وإنما ذكر هنا من تم النص على أنها كلها علَمٌ على شخص واحد.

المطلب الخامس: ص

في قوله تعالى: ﴿صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ﴾ (ص: ١)، توهَّم بعضهم أن (ص):

– علمٌ على بحرٍ أو غيره، قال القرطبي: " وقال عكرمة: سأل نافعُ بنُ الأزرق ابنَ عباس عن (ص) فقال: ﴿صٓ﴾ كان بحرًا بمكة، وكان عليه عرش للرحمن إذ لا ليل ولا نهار. وقال: سعيد بن جبير: ﴿صٓ﴾ بحر يحيي الله به الموتى بين النفختين.

(١) أخرجه عن ابن عباس موقوفًا: عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٣٠٧) وابن ابي شيبة (١٤/ ١٠١)، والطبري في تفسيره (٢٣/ ١٤٠)، والحاكم في مستدركه (٢/ ٥٤٠)، وصححه ووافقه الذهبي، وابن عباس رضي الله عنه من المكثرين في النقل عن الاسرائيليات، واحتمال نقله عنهم وارد، لاسيما وقد روي أيضًا عن كعب الأحبار كما في معالم التنزيل ، تفسير البغوي (٨/ ١٨٦) وتفسير القرطبي (٢٩/ ٤٤٣)، وعلّق محققو تفسير القرطبي عليه بقولهم: خبر إسرائيلي لا أساس له، وكان من الأولى بالمصنف أن ينزه كتابه عن مثل هذا.

(٢) وهو حديث موضوع، انظر: السلسلة الضعيفة. للشيخ الألباني رحمه الله برقم(٢٩٤).

- وقال الضحاك: معناه: صدق الله.
- وعن الضحاك أن ﴿صٓ﴾ قسَمٌ أقسم الله به، وهو من أسمائه تعالى. وقال السدي، وروي عن ابن عباس.
- وقال محمد بن كعب: هو مفتاح أسماء الله تعالى؛ صمد، وصانع المصنوعات، وصادق الوعد. وقال قتادة: هو اسم من أسماء الرحمن.
- وعن قتادة أنه اسم من أسماء القرآن"(١).

فالأعلام المذكورة في معنى (ص): أنه اسم لبحر، او اسم لله تعالى، أو اسم للقرآن.

وكل هذا لا يصح، ولا دليل عليه مرفوع، ولا يُعرف بحرٌ بهذا الاسم، وليس في أسماء الله تعالى ولا أسماء القرآن اسم (ص).

وعليه: فنبقى على الأصل، وهو أن (ص) من الحروف المقطّعة المفتَتح بها بعضُ السور، وقد استأثر اللهُ تعالى بعلمها.

وبهذا تكون الأعلام المتوهمة المتعلقة بالأحرف المقطعة: خمسة.

المبحث الثاني: الأعلام المتوهَّمة المتعلقة بالملائكة

يلاحَظ أن كثيرًا من هذه الأعلام المتوهَّمة تتعلق بالملائكة وأسمائهم، وهذا – فيما يبدو– بسبب: شغل الناس في محاولة معرفة الغيب.

وقد وجدت هنا عدة أعلام متوهَّمة، هي:

المطلب الأول: الرعد:

في قوله تعالى: ﴿وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ﴾ (الرعد: ١٣).

- توهّم بعضهم أن الرعد اسم لمَلَك، وللإنصاف فالخلاف فيه قوي.

فقد أخرج الترمذي من حديث ابن عباس، (أن اليهود قالوا للنبي ﷺ: أخبرنا

(١) الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي (١٥/ ١٤٣).

عن الرعد. فقال: ملك من الملائكة موكل بالسحاب)[1].

وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال: الرعد ملَك يسبّح.

وأخرج عن مجاهد: أنه سئل عن الرعد؛ فقال: هو ملك يُسمَّى الرعد، ألم تر أن الله يقول: ﴿وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ﴾[2].

وقال البغوي: ﴿وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ﴾ أَكْثرُ الْمُفَسِّرِينَ عَلَى أن الرعد اسم لملك"[3].

- القول الثاني: أنه اسم للصوت الذي تُحدثه هذه الظاهرة الطبيعية، "قال ابن الأنباري: قال اللغويون: الرعد: صوت السحاب"[4].

وذكر الامام ابن جرير الطبري القولين في تفسيره، مضعِّفًا القولَ الأول فقال: "فإن كان الرّعد ما ذكره ابن عباس ومجاهد، فمعنى الآية: أو كصيب من السماء فيه ظلمات وصوتُ رَعد؛ لأن الرعد إن كان مَلَكًا يسوق السَّحاب، فغير كائن في الصيِّب، لأن الصيِّب إنما هو ما تحدَّر من صَوْب السحاب، والرعد إنما هو في جو السماء يَسوق السحاب، على أنه لو كان فيه ثَمَّ لم يكن له صوت مسموع، فلم يكن هنالك رُعب يُرْعَب به أحد؛ لأنه قد قيل: إنّ مع كل قطرةٍ من قطر المطر مَلَكًا، فلا يعدُو الملكُ الذي اسمه (الرعد)، لو كان مع الصيِّب - إذا لم يكن مسموعًا صوته - أن يكون كبعض تلك الملائكة التي تنزل مع القَطْر إلى الأرض، في أن لا رُعب على أحد بكونه فيه. فقد عُلم - إذ كان الأمر على ما وصفنا من قول ابن عباس -

---

(١) أخرجه الترمذي في أبواب التفسير، باب ومن سورة الرعد، رقم: (٣١١٧) وقال: حسن غريب، والإمام أحمد في مسنده ح(٢٤٨٣) وقال محققو المسند: حديث حسن دون قصة الرعد؛ فقد تفرد بها بكير بن شهاب، وهو لم يرو عنه سوى اثنين، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال الذهبي في «الميزان»: عراقي صدوق، وقد توبع على حديثه هذا - فيما سيأتي برقم (٢٥١٤) - سوى قصة الرعد، فهي منكرة، وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين غير عبد الله بن الوليد العجلي، فقد روى له الترمذي والنسائي، وهو ثقة. (مسند الإمام أحمد تحقيق شعيب الأرونؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ٢٠٠١م).

(٢) الإتقان في علوم القرآن (٤/ ٧٩).

(٣) معالم التنزيل، تفسير البغوي (٣/ ١١).

(٤) تهذيب اللغة. للأزهري (٢/ ١٢٢).

أنّ معنى الآية: أو كمثَل غَيث تحدَّر من السماء فيه ظلماتٌ وصوتُ رعدٍ، إن كان الرعد هو ما قاله ابن عباس، وأنه استغنى بدلالة ذكر الرعد باسمه على المراد في الكلام مِنْ ذكر صوته. وإن كان الرعد ما قاله أبو الجَلد، فلا شيء في قوله: "فيه ظلماتٌ ورَعدٌ" متروك. لأن معنى الكلام حينئذ: فيه ظلمات ورعدٌ الذي هو ما وصفنا صفته"[1].

الترجيح:

والذي يظهر لي: أن القول بأن الرعد اسم ملك مرجوح؛ وذلك أن الحديث الذي في الترمذي ضعيف، والاجتهاد الوارد عن عكرمة ومجاهد رحمهما الله معارَض بمثله من اجتهادات أئمة آخرين كأبي الجلد، وإن كان عامة المفسرين على القول بأنه اسم ملك – كما ذكر البغوي –، فعامة اللغويين على القول بأنه صوت السحاب.

وأقوى ما استدل به القائلون بذلك: ما روي عن ابْنَ عَبَّاسٍ أنه كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ قَالَ: "سُبْحَانَ الَّذِي سَبَّحْتَ لَهُ، قَالَ: إِنَّ الرَّعْدَ مَلَكٌ يَنْعِقُ بِالْغَيْثِ، كَمَا يَنْعِقُ الرَّاعِي بِغَنَمِهِ"[2].

وهذه الأحاديث أفردها بعضُ الباحثين في مصنف خاص[3]، وذكر خلاف العلماء فيه بين التحسين والتضعيف، ووصل فيه إلى ضعف كل أحاديث الباب، ورجّح أن هذا من الاسرائيليات.

وعليه فنبقى على الأصل؛ وهو: أن (الرعد) اسم لظاهرة طبيعية يتولّد منها هذا الصوت الذي سمّته العربُ بـ(الرعد)، وعلى افتراض صحة الحديث؛ فإنه

---

(١) جامع البيان، تفسير الطبري (١/ ٣٤٢).
(٢) الأدب المفرد. للبخاري، دار البشائر، بيروت، ط٣، ١٩٨٩.
(٣) وهو الدكتور حاكم المطيري، الأستاذ بقسم الحديث في كلية الشريعة جامعة الكويت، كتب بحثًا بعنوان: (دراسة حديثية نقدية لحديث «الرعد ملك»)، وقد نشر في مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية، المجلد ٢، العدد ٢، بتاريخ ربيع الثاني ١٤٢٦هـ، الموافق يونيو ٢٠٠٥م.

لا يتعارض مع ذلك، فقوله: (إِنَّ الرَّعْدَ مَلَكٌ يَنْعِقُ بِالْغَيْثِ) المقصود: أن صوت الرعد عبارة عن صوت سَوْق الغيث، ولا يمنع أن تكون هناك ظاهرة طبيعية، ولها تفسير شرعي مرادف، مثل ظاهرة الكسوف، تنكشف بابتعاد القمر عن ضوء الشمس طبيعيًا، وتنكشف بالصلاة شرعيًا، ومثل القحط الذي بسبب بعض الأمور الجوية، وينكشف أيضًا بصلاة الاستسقاء، وغير ذلك.

المطلب الثاني: البرق

في قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ﴾ (الرعد:١٢)

توهَّم بعضهم أن (البرق) اسم ملك،

"فقد أخرج ابن جرير عن محمد بن مسلم قال: بلغنا أن البرق ملَك له أربعة وجوه: وجه إنسان، ووجه ثور، ووجه نسر، ووجه أسد، فإذا مصع بذنبه فذلك البرْق"[1].

وهو بلاغ، معلّق، ضعيف، مقطوع على تابعي، وأمور الغيب لا يُقبل فيها إلا النص الصحيح المرفوع الصريح.

والآية لا تدل على ذلك، فهي تخبر أن من آياته سبحانه أن يُرينا البرق، فإذا رآه الناس طمع بعضُهم بالمطر، وخاف بعضُهم من الصواعق.

والآيات الأخرى التي جاء فيها ذكر البرق لا يدل ظاهرها على ذلك، مثل:

- قوله تعالى: ﴿يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا۟ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ (البقرة:٢٠).

- وقوله سبحانه: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَيُحْىِۦ بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (الروم:٢٤).

(١) جامع البيان، تفسير الطبري (١/٣٤٣) وضعَّف الأثرَ المحقِّقون.

بل حتى الأثر الذي استدلوا به – على ضعفه – فإنه لا يدل على أن البرق اسم الملك؛ لأنه يقول في آخره: (فإذا مصع بذنبه فذلك البرق)، فالبرق – كما في هذا الأثر الضعيف– أثرُ حركة الملك.

إذن فالصحيح أن نبقى على الأصل؛ فالبرق هو الضوء الذي يَصدر من السحاب ويَعقبه الرعْد.

المطلب الثالث: السِّجِل

في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ (الأنبياء: ١٠٤).

توهم بعضهم أن (السجل) اسم لملك، وقال بعضهم: اسم لكاتب رسول الله ﷺ.

قال ابن جرير رحمه الله: "واختلف أهل التأويل في معنى السجلّ الذي ذكره الله في هذا الموضع:

- فقال بعضهم: هو اسم ملك من الملائكة. ثم روى ذلك عن ابن عمر والسدي.
- وقال آخرون: السجلّ: رجل كان يكتب لرسول الله ﷺ، ثم روى ذلك عن ابن عباس.
- وقال آخرون: بل هو الصحيفة التي يكتب فيها..."[1].

الترجيح:

والصحيح في ذلك هو القول : بأن السجل هو الصحيفة، قال الإمام ابن جرير بعد أن استعرض هذه الأقوال الثلاثة: «وأولى الأقوال في ذلك عندنا بالصواب قول من قال: السجل في هذا الموضع : الصحيفة؛ لأن ذلك هو المعروف في كلام العرب، ولا يعرف لنبينا ﷺ كاتب كان اسمه السجلّ، ولا في الملائكة ملك ذلك اسمه"[2].

---

(١) جامع البيان ، تفسير الطبري (١٨/٥٤٣) بتصرف واختصار، وقد ذكر أسانيدها بعد ذلك.
(٢) المصدر السابق (١٨/٥٤٢).

المطلب الرابع: رقيب وعتيد

في قوله تعالى: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ (ق: ١٨).

توهّم البعض أنها أسماء لملَكين، وهو مشهور عند العامة.

يقول الدكتور عمر سليمان الأشقر رحمه الله:

«يذكر بعضُ العلماء أن من الملائكة من اسمه رقيبٌ وعتيدٌ؛ استدلالاً بقوله تعالى: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ وما ذكروه غير صحيح، فالرقيب والعتيد هنا وصفان للملَكين اللذين يسجلان أعمال العباد، ومعنى رقيب وعتيد أي: ملَكان حاضران شاهدان، لا يَغيبان عن العبد، وليس المراد أنهما اسمان للملكين»[1].

يقول الإمام القرطبي رحمه الله: «في الرقيب ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه المتتبع للأمور.

الثاني: أنه الحافظ، قاله السدي.

الثالث: أنه الشاهد، قاله الضحاك.

وفي العتيد وجهان:

أحدهما: أنه الحاضر الذي لا يغيب.

الثاني: أنه الحافظ المُعَد؛ إما للحفظ، وإما للشهادة»[2].

ويقول الحافظ ابن كثير رحمه الله:

«﴿إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ﴾ يعني: الملكين اللذين يكتبان عمل الإنسان، ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾ أي: مترصد، ﴿مَّا يَلْفِظُ﴾ أي: ابن آدم ﴿مِن قَوْلٍ﴾ أي: ما يتكلم بكلمة ﴿إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ أي: إلا ولها من يراقبها معتد لذلك يكتبها، لا يترك كلمة ولا حركة، كما قال

(١) عالم الملائكة الأبرار. للأشقر (ص: ١٨) مكتبة الفلاح، الكويت. ط: الثالثة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
(٢) الجامع لأحكام القرآن، تفسير القرطبي (١٧/ ١١).

تعالى: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ۝١٠ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ۝١١ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾ (الانفطار: ١٠-١٢)».

والقول بأن (رقيب عتيد) وصف للملائكة بأنهما حاضران رقيبان هو قول عامة علماء التفسير[١].

المطلب الخامس: قعيد:

قال تعالى: ﴿إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾ (ق: ١٧).

توهم بعضهم أن كلمة (قعيد) علَم على شخص.

«فقد ذكر مجاهدٌ أنه اسمُ كاتب السيئات. أخرجه أبو نعيم في الحلية»[٢].

والصحيح أنه وصف للملكين بالقعود والترصد، وليس علَمًا، كما هو ظاهر من النص، وهو قول عامة المفسرين[٣].

المطلب السادس: الروح

في قوله تعالى ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ (النبأ: ٣٨).

توهّم بعضهم أن الروح علَم على ملَك، فقد «أخرج ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ﴾ قال: ملَك من أعظم الملائكة خلْقًا»[٤].

قال ابن كثير: «وقوله: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ﴾ اختلف المفسرون في المراد بالروح هاهنا، ما هو؟ على أقوال:

---

(١) انظر: تفسير الطبري (١٦/ ٣٧٠)، تفسير الثعلبي (٥/ ٢٧٤)، تفسير الماوردي (٥/ ٣٤٦) وغيرها.
(٢) الإتقان في علوم القرآن. للسيوطي (٤/ ٧٩).
(٣) انظر: تفسير ابن جرير (٢٢/ ٣٤٢)، وتفسير الماوردي (٥/ ٣٤٧)، وتفسير البغوي (١٧/ ٥١٩) وغيره
(٤) الإتقان في علوم القرآن. للسيوطي (٤/ ٧٩).

أحدها: رواه العوفي، عن ابن عباس: أنهم أرواح بني آدم.

الثاني: هم بنو آدم. قاله الحسن، وقتادة، وقال قتادة: هذا مما كان ابن عباس يكتمه.

الثالث: أنهم خلْق من خلق الله، على صور بني آدم، وليسوا بملائكة ولا ببشر، وهم يأكلون ويشربون. قاله ابن عباس، ومجاهد، وأبو صالح والأعمش.

الرابع: هو جبريل. قاله الشعبي، وسعيد بن جبير، والضحاك. ويستشهد لهذا القول بقوله: ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ﴾ (الشعراء: ١٩٣، ١٩٤) وقال مقاتل بن حيان: الروح: أشرف الملائكة، وأقرب إلى الرب عز وجل، وصاحب الوحي.

والخامس: أنه القرآن. قاله ابن زيد، كقوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ (الشورى: ٥٢).

والسادس: أنه ملك من الملائكة بقدْر جميع المخلوقات؛ قال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ﴾ قال: هو ملك عظيم من أعظم الملائكة خَلقًا.

وقال ابن جرير: ... عن ابن مسعود قال: الروح: في السماء الرابعة، هو أعظم من السماوات ومن الجبال ومن الملائكة، يسبِّح كل يوم اثني عشر ألف تسبيحة، يخلق الله من كل تسبيحة ملَكًا من الملائكة يجيء يوم القيامة صفا وحده، وهذا قول غريب جدًا.

وقد قال الطبراني: ... عن عبد الله بن عباس: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن لله ملَكًا لو قيل له: التَقِم السماوات السبع والأرضين بلقمة واحدة، لفعل، تسبيحه: سبحانك حيث كنت. وهذا حديث غريب جدًا، وفي رفعه نظر، وقد يكون موقوفًا على ابن عباس، ويكون مما تلقاه من الإسرائيليات، والله أعلم"[1].

والراجح – والله أعلم – أن: الروح في كل سياق بحسبه:

---

(١) تفسير ابن كثير. ت سلامة (٨/ ٣٠٩) باختصار.

فقد يطلق على جبريل: مثل: ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ﴾ (الشعراء: ١٩٣)، و﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ (المعارج: ٤) و﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾ (القدر: ٤).

وعلى القرآن: مثل ﴿يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ ..﴾ (النحل: ٢)، و﴿رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ..﴾ (غافر: ١٥).

وعلى الروح التي فيها حياة الجسد ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى ..﴾ (الإسراء: ٨٥).

والراجح في هذه الآية ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ (النبأ: ٣٨) أنه جبريل عليه السلام، حيث قرنه بالملائكة.

المطلب السابع: السكينة

في قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ (الفتح: ٤).

توهّم البعض أن (السكينة) علَم على ملَك.

قال السيوطي رحمه الله: «رأيت الراغب قال في مفرداته في قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ قيل: إنه ملك يسكن قلب المؤمن ويُؤمّنه، كما روي أن السكينة تنطق على لسان عمر»[1].

والصحيح أن السكينة في الآية المقصود بها معناها اللغوي المعروف، ولا يُعرف أنها علَم على ملك ولا غيره.

أخرج ابْن جرير وَابْن الْمُنْذر وَالطَّبَرَانيّ وَابْن مرْدَوَيْه وَالْبَيْهَقِيّ فِي الدَّلَائِل عَن ابْن عَبَّاس رَضِي الله عَنْهُمَا فِي قَوْله: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ قَالَ: السكينَة

(١) الإتقان في علوم القرآن للسيوطي (٤ / ٧٩)

هِيَ الرَّحْمَة»[1]، وهو قول عامة المفسرين[2].

وبهذا يكون عدد الأعلام المتوهَّمة في باب الملائكة ثمانية.

المبحث الثالث: الأعلام المتعلقة بأودية جهنم وجبالها

بعض الآيات تتحدث عن: عذاب جهنم ووديانها وجبالها – والعياذ بالله – وذِكر بعض أنواع العذاب، فظن بعضهم أنها أعلام، وهي على النحو التالي:

المطلب الأول: ويل.

في قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ (الهمزة: ١)، ﴿وَوَيْلٌ لِّلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ (إبراهيم: ٢) وغيرها كثير.

توهّم بعضهم أن (ويل) علَم لأحدِ أودية جهنم، أو جبل فيها.

وذلك لما أخرجه الترمذي في سننه، والإمام أحمد في مسنده، عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال: (ويلٌ وادٍ في جنهم، يهوي فيه الكافر أربعين خريفًا قبل أن يبلغ قعره..)[3].

قال ابن كثير: "والويل: الهلاك والدمار، وهي كلمة مشهورة في اللغة. وقال سفيان الثوري، عن زياد بن فياض: سمعت أبا عياض يقول: ويلٌ: صديد في أصل جهنم.

وقال عطاء بن يسار: الويل: وادٍ في جهنم، لو سُيّرت فيه الجبال لماعَتْ.

وقال ابن أبي حاتم: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال:

---

(١) الدر المنثور. للسيوطي (٧/ ٥١٤).

(٢) انظر: تفسير ابن جرير الطبري (٢٢/ ٢٢٨)، تفسير البغوي (٧/ ٣٠٦)، تفسير ابن عطية (٥/ ١٣٤)، تفسير ابن كثير (٧/ ٣٤٠).

(٣) أخرجه الترمذي في سننه ح(٣١٦٤)، والإمام أحمد في مسنده ح(١١٧١٢) من طريق ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم، وهو إسناد ضعيف، وقال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث ابن لهيعة، وضعفه الألباني في ضعيف الترمذي ص: ٣٩٥، رقم: ٦١٧.

(ويلٌ واد في جهنم، يهوي فيه الكافر أربعين خريفًا قبل أن يبلغ قعره).

ورواه الترمذي عن عبد بن حميد، عن الحسن بن موسى، عن ابن لهيعة، عن دراج، به. وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة.

قلت: لم ينفرد به ابن لهيعة كما ترى، ولكن الآفة ممن بعده، وهذا الحديث بهذا الإسناد – مرفوعًا – منكر، والله أعلم.

وقال ابن جرير: عن عثمان بن عفان، عن رسول الله ﷺ: ﴿فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ﴾ قال: الويل جبل في النار، وهو الذي أنزل في اليهود؛ لأنهم حرّفوا التوراة، زادوا فيها ما أحبّوا، ومحوا منها ما يكرهون، ومحوا اسم محمد ﷺ من التوراة، ولذلك غضب الله عليهم، فرفع بعض التوراة، فقال: ﴿فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ﴾ (البقرة: ٧٩).

وهذا أيضًا غريب جدًا.

وعن ابن عباس: الويل: السعير من العذاب.

وقال الخليل بن أحمد: الويل: شدة الشر.

وقال سيبويه: ويل: لمن وقع في الهلكة، وويح لمن أشرف عليها.

وقال الأصمعي: الويل: تفجّع، والويح ترحّم.

وقال غيره: الويل الحزن"[1].

والصحيح: أن الويل هو: الهلاك، والحديث في ذلك ضعيف، فنبقى على أصل المعنى اللغوي.

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة (١/ ٣١١).

المطلب الثاني: الغَي

في قوله تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيّٗا﴾ (مريم: ٥٩).

توهّم بعضهم أن (غَي) علَم لوادي في جهنم، أو نهر فيها.

فقد قال الإمام ابن جرير حدثنا محمد بن بشار، قال: ثنا عمرو بن عاصم، قال: ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبدالله بن عمرو أنه قال: ﴿فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيّٗا﴾ واديًا في جهنم[١].

وقال ابن جرير حدثنا محمد بن المثنى، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبدالله بن مسعود أنه قال في هذه الآية ﴿فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيّٗا﴾: نهر في جهنم، خبيث الطعم، بعيد القعر[٢].

ثم نقل ابن جرير رحمه الله في الموضع نفسه قولاً ثالثًا: بأن الغي هو الخسران، وهو قول ابن عباس، "وقال الضحاك: غيًا وخسرانًا، وقيل: هلاكًا، وقيل: عذابًا"[٣].

الترجيح:

والراجح: أن الغي هو: الخسران والهلاك والعذاب، وقد يكون من أنواع العذاب: أودية وأنهار في جهنم، ولكن تسمية بعض هذه الأودية أو الأنهار بـ(الغي) لم يثبت، واختلاف الصحابة رضي الله عنهم في ذلك دليل على أنهم لم يقفوا على نص مرفوع إلى المعصوم ﷺ.

لذلك اقتصر الشيخ السعدي رحمه الله على القول الراجح، ولم يذكر غيره في

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٩/ ٥٧٢) وفيه عمرو بن عاصم، قال عنه في تقريب التهذيب: صدوق في حفظه شيء (٢/ ٧٢)، وباقي رجاله ثقات.

(٢) تفسير ابن جرير الطبري (١٨/ ٢١٨).

(٣) تفسير البغوي (٥/ ٢٤٠)، دار طيبة.

تفسيره، فقال: "﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ أي: عذابًا مضاعفًا شديدًا "[1].

المطلب الثالث: مَوبِق

في قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُواْ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴾ (الكهف: ٥٢).

توهّم بعضهم أن قوله تعالى: (موبقا) علَم على وادي في جهنم.

" قال أنس بن مالك رضي الله عنه: هو واد في جهنم من قيح ودم. وهو قول مجاهد، وعبد الله بن عمر، وقال نوف البكالي: هو واد بين أهل الضلال وبين أهل الإيمان"[2].

وكلام التابعين محجوج بمثله، وأقوى ما فيه : قول أنس بن مالك رضي الله عنه، ولكن إسناده ضعيف[3].

والقول الثاني: أن الموبق هو المهلك، على معناه اللغوي.

قال الإمام ابن جرير: "وأولى الأقوال في ذلك بالصواب : القول الذي ذكرناه عن ابن عباس، ومن وافقه في تأويل الموبق: أنه المهلك، وذلك أن العرب تقول في كلامها: قد أوبقت فلانا: إذا أهلكته، ومنه قول الله عز وجل: ﴿أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا﴾ بمعنى: يهلكهن"[4].

فـ "قوله: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا﴾ أي جعلنا بينهم من العذاب مَا يُوبِقُهم، أي يُهْلِكُهمْ، والمَوْبِقُ المَهْلِكُ"[5].

---

(١) تيسير الكريم الرحمن، للشيخ عبد الرحمن السعدي، (ص:٤٩٦)، تحقيق اللويحق.
(٢) التفسير البسيط. للواحدي (١٤/ ٥٣).
(٣) فيه محمد بن سنان القزاز، قال عنه عبدالرحمن بن أبي حاتم: سألت عنه عبدالرحمن بن خراش في بغداد، فقال: هو كذاب. (تاريخ بغداد وذيوله (٢/ ٤٠٧)).
(٤) تفسير ابن جرير الطبري (١٨/ ٤٧).
(٥) معاني القرآن. للزجاج (٣/ ٢٩٥).

المطلب الرابع: الصَّعود

في قوله تعالى: ﴿سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا﴾ (المدثر: ١٧).

توهّم بعضهم أن (الصعود) اسمٌ لجبل في النار.

واستدلوا لذلك بحديث أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال: (ويل: واد في جهنم، يهوي فيه الكافر أربعين خريفًا قبل أن يبلغ قعره، والصعود: جبل من نار يصعد فيه سبعين خريفًا، ثم يهوي به كذلك فيه أبدا)[١].

قال ابن كثير في تفسيره: وقد رواه الترمذي عن عبد بن حميد، عن الحسن بن موسى الأشيب، به ثم قال: "غريب، لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة عن دراج" كذا قال، وقد رواه ابن جرير، عن يونس، عن عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن دراج، وفيه غرابة ونكارة[٢].

فالحديث ضعّفه الترمذي وابن كثير.

والقول الثاني: أن الصَّعود هو المشقة، قال ابن جرير ملمحًا لتأييد هذا القول، ومورِدًا القول الأول بصيغة التضعيف: "وقوله: ﴿سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا﴾ يقول تعالى ذكره: سأكلّفه مشقة من العذاب لا راحة له منها، وقيل: إن الصعود جبل في النار يكلَّفُ أهل النار صعوده"[٣].

والقول الثاني هو الراجح: لضعف الحديث الوارد، ولدلالة اللغة عليه.

وبهذا يكون عدد الأعلام المتوهّمة المتعلقة ببعض أنواع عذاب جهنم أربعة.

المبحث الرابع: أعلام متوهَّمة أخرى

هذا المبحث في الأعلام الأخرى التي ليست في الأحرف المقطعة، وأسماء الملائكة،

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه ح(٣١٦٤)، والإمام أحمد في مسنده ح(١١٧١٢).
(٢) تفسير ابن كثير (٨/ ٢٦٦).
(٣) تفسير ابن جرير الطبري (١٧/ ٥٧٥).

وأنواع عذاب جهنم، والتي وجدتها هي:

المطلب الأول: نكتل:

في قوله تعالى عن أخوة يوسف عليه السلام: ﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلۡكَيۡلُ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَآ أَخَانَا نَكۡتَلۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ (يوسف: ٦٣).

توهَّم بعضهم أن كلمة (نكتل) علَم على أحد إخوة يوسف عليه السلام.

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه:

«هُناك أسماءٌ بدأت تَظهرُ على السّاحة – لا سيّما في النساءِ – وهي غريبةٌ، وقد ذَكرَ بعضُ الناسِ رجلًا سمّى ولدَه (نَكْتَلْ) فقيل له: لماذا؟ قال: لأنّ هذا أخو يوسف ﴿فَأَرْسِلْ مَعَنا أخانا نَكْتَل﴾ وهذا مِن الجهلِ، فهم يُريدونَ أنْ يتبرّكوا بالأسماءِ الموجودةِ في القرآنِ الكريمِ فيخْتَطفُون ولا يُفكّرون ولا يُقدّرون»[1].

ولم أجد من ذكره قبل شيخنا رحمه الله، والخطأ لا يحتاج إلى سابقة، وكلما بعُد الناس عن عصر الرسالة زاد الجهل.

ومع وضوح سقوط هذا الكلام إلا أني أزيده توضيحًا فأقول:

إن قوله تعالى: (نكتل) فعل مضارع مجزوم ؛ لأنه واقع في جواب الأمر (أرسل)، ولو كان بدلا من (أخانا) – كما توهمه المتوهم– لكان منصوباً، فالبدل تابع للمبدل منه إعرابًا.

المطلب الثاني: تقي

في قوله تعالى عن مريم: ﴿قَالَتۡ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّٗا﴾ (مريم: ١٨).

توهَّم بعضهم أن (تقي) علم على شخص.

قال ابن كثير رحمه الله في البداية والنهاية في سياق حديثه عن قصة مريم عليها

(١) الشرح الممتع على زاد المستقنع. للشيخ ابن عثيمين رحمه الله (٧/ ٤٩٧).

السلام:

«فبينما هي يومًا قد خرجت لبعض شؤونها وانتبذت، أي: انفردت وحدَها شرقي المسجد الأقصى؛ إذ بعث الله إليها الروح الأمين، جبريل عليه السلام ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ (مريم: ١٧) فلما رأته ﴿قَالَتْ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا﴾ (مريم: ١٨) قال أبو العالية: علمت أن التقي ذو نُهية، وهذا يَرد قول من زعم أنه كان في بني إسرائيل رجلٌ فاسق مشهور بالفسق، اسمه تقي، فإن هذا قولٌ باطل بلا دليل، وهو من أسخف الأقوال»[1].

وهو كما قال الإمام ابن كثير رحمه الله.

(١) البداية والنهاية (٢/ ٤٣٩) طبعة دار هجر.

الخاتمة

١- الأعلام المتوهَّمة : نوعٌ جديد يُضاف لعلم (أعلام القرآن).

٢- أكثر الأعلام المتوهّمة التي وقفتُ عليها في باب: (أسماء الملائكة).

٣- في هذا البحث تم حصر ثمانية عشر علمًا متوهَّمًا.

٤- نلاحظ الحِس النقدي العالي عند الإمام ابن جرير في رد هذه الأوهام، وهذه ميزة أخرى تُضاف لهذا لتفسيره العظيم.

٥- بيان الأعلام المتوهَّمة في القرآن نفيٌ للخطأ عن فهم كتاب الله تعالى.

٦- الكتب المعاصرة أعرضت كثيرًا عن معظم هذه الأعلام المتوهَّمة.

وبهذا نكون قد وصلنا إلى نهاية المطاف وحين القطاف، ونسأل الله تعالى حسن الختام، كما يسر لنا بدأه.

فيا غافر الذنب العظيم وساتره ويا من له ذلت رقاب الجبابرة

فعلتَ بنا من أول الأمر كله جميلاً، فأتِبع أولَ الأمر آخره[1]

(١) شعر محمد ولد أحمد يوره الويتاني المتوفى ١٩٢٥م، انظر ديوانه الذي قام بتحقيقه الباحث: أمد بن سيد محمد، طباعة المدرسة العليا للتعليم، نواكشوط، ١

المصادر والمراجع

١- (الأحرف المقطعة في أوائل السور، دراسة تفسيرية) للدكتور عادل الشدي، مدار الوطن للنشر والتوزيع، ط: الأولى.

٢- الإتقان في علوم القرآن. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ). المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم. نشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب. ط: ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م.

٣- الأدب المفرد للبخاري. محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ). دار البشائر، بيروت، ط٣، ١٩٨٩.

٤- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ) المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى – ١٤٢٢هـ.

٥- البداية والنهاية. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ). تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. نشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان. ط: الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م. سنة النشر: ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

٦- تاريخ بغداد وذيوله. أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ). نشر: دار الكتب العلمية – بيروت. دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.

٧- التَّفْسِيرُ البَسِيْط. أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ). تحقيق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه. نشر: عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد

بن سعود الإسلامية. ط: الأولى ١٤٣٠هـ.

٨- تفسير القرآن العظيم. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ). تحقيق: سامي بن محمد سلامة. نشر: دار طيبة للنشر والتوزيع. ط: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٩- تفسير الماوردي = النكت والعيون. أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ). تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم. نشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان.

١٠- تفسير عبد الرزاق. أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ). دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده. نشر: دار الكتب العلمية - بيروت. ط: الأولى، سنة ١٤١٩هـ.

١١- تهذيب اللغة. محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ). تحقيق: محمد عوض مرعب. نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت. ط: الأولى، ٢٠٠١م.

١٢- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ). تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق. نشر: مؤسسة الرسالة. ط: الأولى ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

١٣- جامع البيان في تأويل القرآن. محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ). تحقيق: أحمد محمد شاكر. نشر: مؤسسة الرسالة. ط: الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

١٤- جامع البيان في تأويل القرآن. محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ). تحقيق: أحمد محمد شاكر. نشر: مؤسسة الرسالة. ط: الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

١٥- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي. أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ). تحقيق: الدكتور عبد الله التركي، شاركه: محمد رضوان عرقسوسي. نشر: مؤسسة الرسالة. ط: الأولى ١٤٢٧هـ. ٢٠٠٦م.

١٦- بحث بعنوان: (دارسة حديثية نقدية لحديث "الرعد ملك")، الدكتور حاكم المطيري، الأستاذ بقسم الحديث في كلية الشريعة جامعة الكويت، نشر في: مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية، المجلد ٢، العدد ٢، بتاريخ ربيع الثاني ١٤٢٦ه، الموافق يونيو ٢٠٠٥م.

١٧- دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني. أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ). حققه: الدكتور محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس. نشر: دار النفائس، بيروت. ط: الثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٨- الرياض الأنيقة. للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (المتوفى سنة ٩١١هـ) حققه: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول. دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان. ط: الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٩- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة. أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ). نشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية. ط: الأولى، ١٤١٢هـ. ١٩٩٢م.

٢٠- سنن الترمذي. محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ). تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥). نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر. ط: الثانية ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٢١- الشرح الممتع على زاد المستقنع. محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ). نشر: دار ابن الجوزي. ط: الأولى، ١٤٢٢ - ١٤٢٨هـ.

٢٢- عالم الملائكة الأبرار. عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر العتيبي. مكتبة الفلاح، الكويت. ط: الثالثة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢٣- الكشف والبيان عن تفسير القرآن. أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ). تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور. مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي. نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان. ط: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٢٤- المستدرك على الصحيحين. أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ). تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. نشر: دار الكتب العلمية - بيروت. ط: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠.

٢٥- مسند ابن أبي شيبة. أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ). تحقيق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي. نشر: دار الوطن - الرياض. ط: الأولى، ١٩٩٧م.

٢٦- مسند الإمام أحمد بن حنبل. أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ). تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون. إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي. نشر: مؤسسة الرسالة. ط: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٢٧- معالم التنزيل في تفسير القرآن. محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: ٥١٠هـ). حققه وخرج أحاديثه: محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش. نشر: دار طيبة للنشر

والتوزيع. ط: الرابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٢٨- معاني القرآن وإعرابه. إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ). تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي. نشر: عالم الكتب - بيروت. ط: الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٩- مناهل العرفان في علوم القرآن. محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (ت: ١٣٦٧هـ). نشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه. ط: الثالثة.

٣٠- نسيم الرياض والقاري في شرح الشفا. أحمد محمد عمر الخفاجي المصري شهاب الدين - علي القاري. نشر دار الكتاب العربي، بيروت. ط ١٣٢٧١ه.